بينه وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف قال فقدّم طعامه
وقدم فيه لحم دجاج وفي القوم رجل من تيم الله أحمر كأنه مولى
فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فإني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل إلى آخر ما هو هنا ثم قال أبو موسى عقب ما
ذكر إذن أخبرك عن ذلك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من الأشعريين نستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة
وهو غضبان ولا أشعر فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني
إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم
عليه فرجعت حزينا من منع النبي عليه الصلاة والسلام
ومن مخافة أن يكون النبي وجد في نفسه علي فرجعت
إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ألبث إلا سويعة فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنهب من إبل فقال أين هؤلاء الأشعريون إذ سمعت بلالا
ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين
القرينين لستة أبعرة ابتاعهم من سعد انطلق بهم
إلى أصحابك فقل إن الله أو إن رسول الله يحملكم على هؤلاء
فاركبوهن ففعلت ثم قلت والله لا أدعكم حتى ينطلق
معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله إنك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم معه حتى
أتوا الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم
ثم إعطاءهم فقلت لأصحابي أتينا رسول الله نستحمله فحلف

لا يحملنا

٦٥

لا يحملنا ثم حملنا فنسي يمينه والله لا نفلح أبدا ارجعوا بنا
إلى رسول الله فلنذكر له يمينه فرجعنا فذكرنا ذلك كله فقال
انطلقوا فإنما حملكم الله الحديث التاسع حديث أبي أسيد
حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم
قالا أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى الأنصاري ثقة تشيع من الطبقة السادسة
خرج له الجماعة عن رجل من أهل الشام يقال له عطاء الساحلي
عن أبي أسيد الأنصاري بفتح فكسر كما ذكره الدارقطني لا بضم
ففتح خلافا للطائفة اسمه عبد الله بن ثابت أو غيره قال الزين
العراقي وليس له عند المؤلف والنسائي إلا هذا الحديث الواحد
وليس في الكتب الستة غيره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا الزيت دهن الزيتون ومناسبته للترجمة
أن الأمر بأكله يستدعي أكله صلى الله عليه وسلم له هذا اقتضى
ما ذكروه في وجه المناسبة ولا يخفى كونه إقناعيا وادهنوا
أي ادهنوا به شعوركم كما قيد به في رواية وعادة العرب
دهن شعورهم لئلا تتشعث قال الحافظ العراقي لكن الأمر
بالادهان به لا يحمل على الإكثار منه ولا على التقصير فيه
بل بحيث لا يتشعث رأسه كما يرشد إليه الأمر بالادهان غبا
قال غيره به فإنه يخرج من شجرة مباركة لكثرة ما فيها
من القوة النفاعة أو لأنها تنبت بالأرض المقدسة التي
بورك فيها فيكون من بركة هذه الشجرة بركة ما خرج منها
من الزيت الحديث الثاني حديث عمر حدثنا يحيى بن
موسى أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم

الفقيه